

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



30_ لماذا النزاعات هامة

الأطفال لديهم الكثير من الرغبات، هذا طبيعي تمامًا. تكمن الصعوبة التي يواجهها العديد من الآباء في كيفية التعامل مع المواقف التي يتعذر فيها تحقيق أمنية. هجمات صراخ عنيفة في الشارع أو حجج لا حصر لها في اليوم، كل ذلك يؤثر أعصاب الوالدين.

كيف يتكشف الصراع بالفعل وماذا يتعلم الأطفال منه؟

- 1- الطفل لديه رغبة.
- 2- كأباء أو أجداد، يمكنك الآن أن تقول نعم - إذا كان ذلك منطقيًا بالنسبة لك. يمكنك أيضًا أن تقول لا إذا كنت مقتنعًا بهذا. إذا قلت فقط لا بفتور، فسيشعر الأطفال بذلك، ويبدؤون في التسول أو الصراخ حتى تقول نعم مرة أخرى. في مثل هذه الحالة، يمكنك الموافقة على رغبة الطفل منذ البداية!
- 3- أو يمكنك أيضًا أن تقول إن عليك التفكير في الأمر أولاً. أنت تأخذ الطفل ونفسك على محمل الجد، وتمنع الجميع من اتخاذ قرارات غير مدروسة.
- 4- إذا قلت لا بشكل واضح، فعادة ما سيتطور الأمر إلى حدوث صراع! اعتمادًا على شخصية الطفل ومزاجه، يمكن أن يختلف ذلك في الشدة: قد يبكي أو يرمي نفسه على الأرض أو يصرخ. إن هذا الصراع على وجه التحديد هو الذي يحطم الأعصاب، لدرجة أن معظم الآباء يخشونه! لكن هذا الصراع مهم. يتعلم الطفل الدفاع عن اهتماماته الخاصة.
- 5- يمكنك التمسك بالرفض بسلام وبدون تائب ضمير. من المهم ألا يتعرض الطفل الغاضب للنقد أو الإذلال أو السخرية أو التحقير بسبب رغباته وردود أفعاله.
- 6- إذا التزمت بالرفض، فسيشعر الطفل بإحباط شديد أو حزن بعد الشجار! وهو يريد الآن أن يُترك بمفرده، ولا ينبغي لأحد أن يهاجمه، أو يزحف تحت الطاولة أو يمر عبر الأبواب. لقد أعلن الآن عن الانسحاب. يجب على الطفل الآن أن يقول في عقله وداعًا لرغبته. إنه لأمر جيد أن يُسمح للطفل بهذا التراجع. لست بحاجة إلى إسعاد الطفل الآن، أو تهدئته، أو شرح كل شيء له بالتفصيل. يحتاج الطفل الآن إلى وقت لنفسه. ليعالج إحباطه.
- تقود هذه التجربة الأطفال إلى تعلم أن الآخرين يختلفون عنهم. أثناء هذه المعالجة يفرز الجسم هرمونات تعزز نضج الدماغ. وهذا من شأنه أن يقوي التعاطف.
- 7- إن قول وداعًا للرغبات أثناء إدارة الإحباط هو تجربة تعليمية مهمة سيحتاجها الطفل طوال حياته.
- 8- بعد فترة يعود الهدوء. في معظم الأوقات يخرج الطفل من مخبئه بمفرده، ويكون هادئًا نسبيًا بشكل مدهش. من المهم ألا يكون الوالدان في "الموقف القتالي"، لكنهما ببساطة يتركان الأمر كذلك.

يقول يسبر بول: "الدموع هي أيضًا جزء من الغذاء الذي يحتاجه الأطفال إذا أرادوا بناء علاقات حقيقية مع الآخرين". ليس الحب هو الذي يجعل الآباء يجنبون أطفالهم كل إحباط. وفقًا لرأي بول، فهي إما عاطفية أو رغبة في أن يُنظر إليك كأب صالح أو أم صالحة. في مثل هذه النزاعات، حيث تُحترم كرامتهم، ولكن لم تتحقق كل رغبة، يتعلم الطفل التسامح مع الإحباط والقدرة على التعامل مع النزاع. الحب يعني قول "لا" في بعض الأحيان - من أجل خير الجميع.

النص: إليزابيت كوستاتشر

www.familie.it